العجز المتعلم وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية لدى المعاقين سمعياً

هالة علي عباس مصطفى (باحثة ماجستير)

أد . ولاء ربيع مصطفى أستاذ الصحة النفسية

أد نرمين محمود عبده أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة بني سويف

المستخلص هدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين العجز المتعلم وجودة الحياة الأكاديمية لدى المعاقين سمعياً (ضعاف السمع)، هذا بالإضافة إلى التعرف على الفروق في درجات العجز المتعلم ودرجات جودة الحياة الأكاديمية تبعاً لمتغير (النوع)، وتكونت عينة البحث من(٨٠) ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٥-٧) سنة من التلاميذ ضعاف السمع. ولجمع البيانات تم إستخدام مقياسي العجز المتعلم وجودة الحياة الأكاديمية لدى ضعاف السمع من إعداد الباحثة، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابى، الانحراف المعيارى، معامل الارتباط لبيرسون (Pearson)، اختبار (ت).

وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين العجز المتعلم وجودة الحياة الأكاديمية لدى ضعاف السمع، كما أسفرت النتائج أيضاً عن وجود فروق دالة إحصائياً في العجز المتعلم في ضوء متغير النوع لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائياً في جودة الحياة الأكاديمية في ضوء متغير النوع لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: العجز المتعلم- جودة الحياة الأكاديمية- المعاقين سمعياً.

Learned Helplessness in relationship to Quality of Academic Life among Hearing Impaired

By
Hala Ali Abbas Mustafa

Abstract: This study attempted to investigate the relationship between
learned helplessness and quality of academic life among hearing impaired. In addition, it aimed at identify differences in learned helplessness and quality of academic of life in terms of the hearing children between (7-15) years. To collect data, both scales of learned helplessness and quality of academic of life were prepared. The following statistical methods were used: arithmetic mean, standard deviation, Person's correlation coefficient, and T-test. Results indicated that there was signification negative relationship between learned helplessness and quality of academic of life among hard of hearing children, also there were statistically significant differences in learned helplessness in the light of gender variable in favor of males, also in quality of academic of life in favor of females.

Key wards: Learned helplessness- Quality of academic of life- Hearing impaired.

المقدمة:

تؤثر الإعاقة السمعية علي مظاهر سلوك الشخص، ويتباين هذا التأثير بعوامل مختلفة مثل العمر وشدة الفقدان السمعي والنوع الإجتماعي وهذه العوامل تؤثر علي النمو الأكاديمي والإجتماعي والإنفعالي والنمو اللغوي وتطور الكلام والإستيعاب وفي ضوء ذلك تعد دراسة مشكلات الطلبة المعاقين سمعيا كأحد فئات التربية الخاصة لها أولوية في البحث لمعرفة تلك المشكلات والتي تسهم في إعاقة وتعطيل أنشطتهم مما يترتب عليه سوء توافق شخصي وإجتماعي وأكاديمي (أحمد محمد عبدالله، ٢٠١٢، ٢٣٤-٢٣٥).

يحتاج المعاق كأى إنسان عادى إلى الشعور بذاته وبشخصيته وهو فى سبيل ذلك يعمل على التعرف على حدود قدراته وما له وما عليه من خلال علاقاته مع الآخرين حتى يكسب الإحترام، ولذلك فهو يغضب إذا عومل بغير إحترام، حيث أن المعاق خاصة يشعر بحساسية زائدة تجاه إحترام أو عدم إحترام الآخرين له، كما أنه قد يفسر الشفقة أو الخوف الشديد عليه على أنه تحقير له أو سخرية منه، ويبدو رد الفعل بالعجز لدى المعاق سمعياً فى شكل إتجاه عدوانى(الفرحاتى السيد محمود،٢٠٠٩، ٦٩-٧٠).

أيضاً يظهر العجز المتعلم لدى الطفل المعاق عندما لا يحاول الإستفسار أو التساؤل أو فعل الأشياء الإعتيادية بنفسه نتيجة تكرار تعرضه لخبرات لم يستطع ممارسة أى تأثير عليها أو ممارسة أى تأثير على الناس من حوله أو على البيئة التى يعيش فيها(الفرحاتى السيد محمود،٢٠١٢، ١٢٢).

ويشير(جمال عطية فايد،٢٠٠٨، ١٣٢) إلى أن صعوبة الخبرات التى يتعرض لها التلاميذ الصم وكثرة خبرات الإخفاق أمر لا يمكن إغفاله أو الهروب منه، ومن المفترض أن تكرار خبرات الإخفاق لدى هؤلاء التلاميذ يؤدى إلى العديد من السلوكيات اللاتوافقية المسماة بالعجز المكتسب.

ويعد العجز المتعلم خاصية لدى الأطفال المعاقين سمعياً لعجزهم عن السلوك أو التصرف وفق المستويات المتوقعة المتفق عليها وذلك نتيجة لإعاقتهم، حيث لا يرى الطفل أى علاقة بين أفعاله والإستجابات التى يتلقاها من الآخرين أو من البيئة، ويرتبط العجز المتعلم لديهم

بالإعتماد الزائد على الآخرين وتدنى تقدير الذات (الفرحاتى السيد محمود،٢٠١٢، ١٢٢-١٢٣).

ويتفق ماركس(Marks,1998) مع هارل فى دراسة أجراها عن إدراك العجز المتعلم والتحصين ضده لدى الأطفال الصم، حيث إنطلق ماركس من فرضية تؤكد أن إدراك العجز لدى ذوى الحالات الخاصة يأتى من إدراك التلميذ للإنفصال التام بين الأفعال والنتائج، وإعتقاد التلميذ بعدم قدرته على حل المشكلات، وإدراكه أن النتائج الموجودة تسببها عوامل خارجية، بالإضافة إلى نقص تقدير الذات، ووجود صيغة سلبية عن الذات(الفرحاتى السيد محمود،٢٠٠٩، ٧٢).

ويعد المعاقون من الفئات التي تحتاج إلى رعاية خاصة؛ فهم ينظرون إلى الحياة بنظرة تختلف عن الآخرين، وتتأثر نظرتهم للحياة بظروف الإعاقة وما يحصلون عليه من دعم من قبل الآخرين في الأسرة والمجتمع، وتحتاج هذه الفئات المهمة إلى خدمات تساعدهم على التوافق مع ظروف الحياة في ظل الإعاقة، وتعتبر جودة الحياة من المؤشرات الهامة لجودة الخدمات المقدمة لهذه الفئات ورضا الفرد عنها وإحساسه بالسعادة والرغبة في الحياة (أشرف أحمد عبد القادر، ٢٠٠٥، ٩٧).

وتعد البيئة التعليمية تربة خصبة لنمو ظاهرة العجز المتعلم، فالطلاب ذوى العجز المتعلم يتجنبون الفشل فى المهام الدراسية والعقاب من قبل المعلمين، ولذلك فهم دائماً يسعون لجذب إنتباه الآخرين للحصول على التقدير والثناء والمكافأة، ولكن تكرار الفشل يجعلهم يتصفون باليأس والإكتئاب، وعدم القدرة أو الكفاءة على تجنب الفشل حيث أنهم يعزون الفشل إلى القدرة وصعوبة المهمة، ونتيجة لذلك يزداد شعورهم بالعجز ويفقدون الأمل فى التعامل الصحيح مع المواقف المماثلة فى المستقبل (Brophy,2004,126). وفى هذا السياق أجرتDrake,2016 (Braunwell, Nancy) دراسة هدفت إلى تحديد ما إذا كان التعرض للنجاح المتكرر من شأنه أن يخلق إتصالاً لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوى الإحتياجات الخاصة بين جهدهم والنتيجة الأكاديمية، وتكونت العينة من(٢٩) طالباً من الذكور والإناث، تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعة ضابطة مكونة من(١٤) طالباً من الذكور والإناث، وأخرى

تجريبية مكونة من(١٥) طالباً من الذكور والإناث، تم إخضاع المجموعة التجريبية لنشاط الدراسة مما أدى إلى تكرار النجاح الأكاديمى، وأظهرت نتائج الدراسة إدراك طلاب المجموعة التجريبية الربط بين جهدهم المبذول ونجاحهم الأكاديمى مما أدى بدوره لإنخفاض العجز المتعلم لديهم.

ويذكر(الفرحاتى السيد محمود، ٢٠٠٩، ٤٤-٤٥) إن ضغوط بيئة الفصل تؤثر تأثيراً سالباً على التلاميذ، حيث أن التلميذ يكتسب فى ظل هذه الظروف إتجاهات سلبية نحو مدرسته، ومعلميه، وإدارة المدرسة والنظام، وبالتالى يفقد الدافعية للإنجاز، وبناءً عليه يتدنى تحصيله الدراسى، كما أن أساليب تعامل المعلمين مع التلاميذ تؤثر فى تشكيل مفهوم الذات لديهم، فمثلاً قد يعامل المعلمون تلميذاً معيناً على أنه غبى وعاجز عن الفهم، ومجاراة زملائه فى الفصل، مما يترك إنطباعاً عن التلميذ أنه فاشل وعاجز، وبالتالى يتصرف هذا التلميذ وفق هذا السياق، وتحت وطأة الإحساس بالعجز الذى خلفته هذه المعاملة. وعلى النقيض من ذلك فإن دعم المعلمين للطلبة عاطفياً يؤثر على مدى شعورهم بالعجز المتعلم، وتؤكد ذلك دراسة(Raufelder, Regner,) & Wood, 2018 والتي هدفت إلى فحص العلاقة بين قلق الإختبار والعجز المتعلم ومعرفة أثر الدعم العاطفي والتحفيزي للمعلمين نحو طلابهم في مدى الشعور بالعجز المتعلم؛ وتكونت العينة من (٨٤٥) طالباً من الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم الذين يدرسون في المدارس الثانوية بألمانيا؛ وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين يتلقون دعماً عاطفياً وتشجيعاً من معليمهم أقل شعوراً بالعجز المتعلم من الطلاب الذين لا يتلقون الدعم.

ويرى (محمد مصطفى أبو عليا،٢٠٠٠، ١١٤) أن للمعلمين دوراً رئيسياً فى تعليم الطلبة حالة العجز المتعلم، حيث أن حكم المعلمين على الطلبة هو الأساس فى تشكيل العجز المتعلم لديهم، وبناءً على ذلك فقد يرتبط التحصيل المنخفض بحالة العجز المتعلم. وفى ضوء ذلك أجرى كل من(Ficham, Hokoda & Sanders,1989) دراسة هدفت إلى فحص إستقرار الفروق الفردية فى إختبار القلق والعجز المتعلم على مدى فترة عامين وعلاقتهما بالتحصيل الدراسى المتزامن والمستقبلى، وطبقت الدراسة على عينة مكونة

من(٨٢) طفلاً فى الصف الثالث وإمتدت حتى الصف الخامس، وقدم المعلمون تقارير عن العجز المتعلم والقدرة على التعلم، وبينت نتائج الدراسة أن تقارير العجز الذاتى وتقارير المعلم حول العجز المتعلم كانت مستقرتين خلال فترة السنتين، كذلك إرتبط العجز المتعلم فى الصف الثالث بنتيجة التحصيل فى الصف الخامس، كما أظهرت الدراسة أيضاً أن تقارير المعلم وسيلة فعالة لتحديد العجز المتعلم.

وبالنظر إلى حياة المعاقين سمعياً نلاحظ أن الإعاقة السمعية تلقي بآثارها السلبية على جوانب الحياة المختلفة لدى الأفراد المعاقين سمعياً بمختلف مراحلهم العمرية، فمنها ما هو مرتبط بالفقد السمعي لديهم، أو الحالة الإقتصادية والإجتماعية، أو بالنواحي الثقافية، أو البيئة الأسرية التي ينتمون إليها، أو البيئة التربوية التي يتعلمون بها، وكل ذلك من شأنه أن يؤثر على جودة الحياة لديهم (سعيد عبد الرحمن محمد، ٢٠١١، ٢١٧).

ويشير (Diener, et al., 1999, 373) إلى أن مفهوم جودة الحياة مفهوماً ديناميكياً يتضمن عدداً من المكونات منها الذاتية والإجتماعية والنفسية والأكاديمية فهي مفهوم عام يندرج تحته كل مكونات الصحة النفسية الإيجابية، وترتبط بمحاولة رصد كيفية إدراك الفرد لمختلف جوانب حياتهم النفسية، ومدى شعورهم بقدرتهم على السيطرة على حياتهم الشخصية.

وتعد جودة الحياة الأكاديمية أحد أبعاد جودة الحياة بشكل عام؛ فهي تساعد الطالب على تحقيق التوافق مع بيئته التعليمية، وتتأثر جودة الحياة الأكاديمية بالبيئة التعليمية للطالب، فإذا توافرت في هذه البيئة الخدمات المناسبة التي تسمح للطالب بإشباع حاجاته التعليمية والإستمتاع بدراسته وتحقيق ذاته؛ يؤدي إلى جودة الحياة الأكاديمية (حسن سعد محمود، فتحي محمد الشرقاوي، ٢٠١٦، ١٧٢).

ويقصد بجودة الحياة الأكاديمية كما عرفها (حسام الدين أبو الحسن حسن، ٢٠١٣، ٦٣٠) بأنها شعور الطالب بإرتفاع كفاءة الذات الأكاديمية لديه، والرضا الأكاديمي والسعادة، وقدرته على تحقيق أهدافه الأكاديمية وإشباع حاجاته من خلال بيئة تتوافر فيها المساندة الأكاديمية.

وترى الباحثة أن الإعاقة السمعية تتضمن مشكلات نفسية وإجتماعية وتربوية وإنفعالية

تؤثر على جودة الحياة لدى المعاقين سمعياً بشكل عام وجود الحياة الأكاديمية بشكل خاص، ولذلك وجب التطرق إلى الكشف عن العوامل التي يمكن أن تؤثر على جودة الحياة الأكاديمية لدى المعاقين سمعياً؛ وبناءاً على ما سبق إتجه البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين العجز المتعلم لدى المعاقين سمعياً وجودة الحياة الأكاديمية لديهم.

مشكلة الدراسة:

يشكل العجز المتعلم خطورة واضحة ونتائج سلبية على التلاميذ عامة وعلى المعاقين سمعياً بشكل خاص؛ حيث أن الآثار الناجمة عنه تتمثل في ضعف الثقة بالنفس وعدم القدرة علي مواجهة المواقف الضاغطة والشعور بالإحباط وقلة الحيلة. وكذلك فإن الشخص المعاق يعد شخصا فقد كثيرا من قدراته علي أدائه لأدواره بسبب عجزه، وتحيطه دائرة من القلق والخوف، والصراعات النفسية بشأن مستقبله.

ويذكر (Badhwar, 2009, 257) أن العجز المتعلم يؤدي إلى إضطرابات نفسية مختلفة مثل الإكتئاب، والقلق، والرهاب، والخجل والشعور بالوحدة والتي يمكن أن تزداد بسبب العجز المتعلم لدى الفرد، وكل هذه الأعراض تؤدي إلى منعه عن المحاولة نفسها للمشاركه.

ومن ناحية أخرى يشير (سعيد عبدالرحمن محمد، ٢٠١١، ٢٢٣) إلى أن الإعاقة السمعية التى يعانى منها الفرد سواء كانت كلية (صمم) أو جزئية (ضعف سمع) تعوقه عن التواصل بفاعلية مع العاديين، مما يؤدى إلى شعوره بالعجز أو أنه أقل من الآخرين، رغم ما قد تكون لديه من قدرات وإستعدادات أخرى يمكن أن تساعده على الإندماج داخل المجتمع بشكل إيجابى مما يؤدى إلى إنخفاض جودة الحياة لديه بأبعادها المختلفة. وفي هذا السياق توصلت نتائج دراسة (Ciesla et al., 2016) إلى أن الأفراد الذين يعانون من الإعاقة السمعية الجزئية لديهم زيادة في أعراض الإكتئاب القلق وهم من توابع العجز المتعلم، وكذلك إنخفاض في جودة الحياة لدى المعاقين سمعياً بالمقارنة مع الأفراد طبيعي السمع.

وبناءاً على ما سبق اتجه البحث الحالية إلى التعرف على العلاقة المباشرة بين العجز المتعلم وجودة الحياة الأكاديمية لدى المعاقين سمعياً؛ حيث أنه لا توجد دراسة عربية على حد

علمي كباحثة تناولت العجز المتعلم وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية لدى المعاقين سمعياً.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن:

١- العلاقة بين العجز المتعلم وجودة الحياة الأكاديمية لدى المعاقين سمعياً.

٢- الفروق بين متوسطي درجات الإناث والذكور على مقياس العجز المتعلم.

٣- الفروق بين متوسطي درجات الإناث والذكور على مقياس جودة الحياة الأكاديمية.

أهمية الدراسة:

١- تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية المجال الذي تنتمي إليه وهو مجال ذوي الإحتياجات الخاصة فهو يعتبر مكمل لجهود الباحثين في دراساتهم السابقة في هذا المجال.

٢- ندرة الدراسات التي تناولت العجز المتعلم وجودة الحياة الأكاديمية لدى المعاقين سمعياً.

٣- تتجلي أهمية البحث أيضا فيما يقترحه من توجيهات وبحوث أخري للباحثين المهتمين بهذا المجال.

مصطلحات الدراسة:

الإعاقة السمعية: Hearing Impaired

يعرف (مصطفى نوري القمش، ٢٠١١، ١١٣) الإعاقة السمعية بأنها مصطلح يشير إلى المشكلات السمعية التى تتراوح فى شدتها بين البسيط والمتوسط وهو ما يعرف بالضعف السمعى، إلى الشديد وهو ما يسمى بالصمم.

كما يعرف (سعيد كمال عبد الحميد ،٢٠١١، ٣٦) الإعاقة السمعية بأنها تلك الإعاقة التى تحول دون أن يقوم الجهاز السمعى عند الفرد بوظائفه أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة وتتراوح الإعاقة السمعية فى شدتها من درجات البسيطة والمتوسطة والشديدة التى ينتج عنها الصمم.

ويتضح من خلال التعريفات السابقة أن الإعاقة السمعية تضم فئتين رئيسيتين هما الصم وضعاف السمع، وسوف يقتصر البحث الحالي على فئة ضعاف السمع، وسنوضح تعريفهما فيما يلي:

أولاً: الصم

يعرف (قحطان أحمد الظاهر، ٢٠٠٨، ١١٩) الطفل الأصم بأنه الطفل الذي لا يستطيع إكتساب اللغة سواء بإستخدام المعينات السمعية أو بدونها؛ لأن حاسته السمعية لا تؤدي وظيفتها.

ثانياً: ضعاف السمع:

يعرف (محمد النوبي محمد، ٢٠١٧، ١٥٤) ضعاف السمع بأنهم أولئك الذين تضطرب حاستهم السمعية بصورة جزئية نتيجة حدوث تعطل في مكان ما في الأذن الخارجية أو الوسطى أو الداخلية أو في العصب السمعي أو في مركز السمع بالمخ وتصل نسبة الفقد السمعي لديهم ما بين (٣٥-٦٩) ديسبل ولذلك يصعب عليهم فهم الكلام بسهولة.

ويمكن تعريف ضعاف السمع إجرائياً في هذا البحث: بأنهم التلاميذ الذين تتراوح درجة إعاقتهم السمعية بين٤١-٧٠ ديسبل، وتتراوح أعمارهم ما بين ٧- ١٥ سنة.

العجز المتعلم: Learned Helplessness

يعرف (الفرحاتي السيد محمود،٢٠٠٥، ٢١-٢٢) العجز المتعلم بأنه شعور ينتج من التعرض لصدمة مؤلمة تؤدى إلى عائق فى التعلم الذاتى لكيفية الهروب أو تجنب الصدمة مرة أخرى أى أن العجز المتعلم هو محصلة خبرة مؤلمة يتم تطبيقها على جميع المواقف التالية، فينتج عنها عدم القدرة على ممارسة أى مقاومة تجاه هذه المواقف تجنباً لصدمتها.

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس العجز المتعلم.

جودة الحياة الأكاديمية: Quality of academic life

يعرف(حسن سعد محمود، فتحي محمد الشرقاوي،٢٠١٦، ١٦٠) جودة الحياة الأكاديمية بأنها شعور الطالب بالرضا عن حياته الأكاديمية وقدرته على إشباع حاجاته الأكاديمية من خلال المساندة الأكاديمية والتخطيط الجيد لمستقبله، فهى تشمل الرضا الأكاديمى، والمساندة الأكاديمية، والكفاءة الأكاديمية.

-الرضا الأكاديمي: وهو مجموعة العوامل الإجتماعية والمادية والدراسة التي يترتب عليها حالة إنفعالية سارة والتي تحقق الإشباع للطالب وتجعله راضياً عن دراسته.

– المساندة الأكاديمية: يقصد بها إدراك الطالب للإهتمام والرعاية التعليمية التي يتلقاها من الآخرين، وكذلك حصوله على على التوجيهات والإرشادات التي تفيده في تقدمه الدراسي.

– الكفاءة الأكاديمية: ويقصد بها إعتقادات الفرد في قدرته على تنظيم وتنفيذ سلسلة من الإجراءات لتحقيق مستوى معين من الإنجاز

وتعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها ضعاف السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية (إعداد الباحثة).

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات تناولت العجز المتعلم لدى المعاقين سمعياً

نظراً لندرة الدراسات التي تناولت العجز المتعلم لدى المعاقين سمعياً على حد علم الباحثة، لذلك سوف تتناول الباحثة الدراسات التي تناولت العجز المتعلم لدى المعاقين سمعياً بالإضافة إلى الدراسات التي تناولت الآثار المترتبة على العجز المتعلم لدى المعاقين سمعياً كالقلق، الإكتئاب، العزلة، الإنطواء والإنسحاب.

– دراسة (Miller & Daniel, 1986) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقات بين موقع التحكم والعجز المتعلم والإنجاز، بالإضافة لمعرفة الفروق وفقاً للنوع في متغيرات الدراسة، وتكونت العينة من (١٣٤) من الأطفال المعاقين سمعياً، وتتراوح أعمارهم بين (١٨–٩) سنة، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين موقع التحكم والإنجاز، وبين موقع التحكم والعجز المتعلم؛ ولكن إرتبط العجز المتعلم المنخفض بالإنجاز العالي، وأيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزي لمتغير العمر في متغيرات الدراسة.

– دراسة (Higgins, 2000) هدفت هذه الدراسة إلى تقصي العلاقة بين العجز المتعلم والمثابرة من خلال أداء بعض المهام اللفظية وغير اللفظية لدى التلاميذ الصم والعاديين، وتكونت العينة من (٣٠) من التلاميذ الصم، و(٣٠) من التلاميذ العاديين، وتراوحت أعمارهم بين (١٢–١٠) سنة، وتمت المقارنة بين العينتين في المثابرة من خلال متهات غير لفظية وأيضاً بعض المهام اللفظية، أيضاً تمت المقارنة في توقع النجاح في المهام اللفظية وغير اللفظية، وكذلك في مدى الحساسية المترتبة على خبرات الفشل، وتوصلت النتائج إلى

إنخفاض التوقعات للنجاح لدى التلاميذ الصم وكذلك إنخفاض المثابرة في المهام اللفظية، ولم تظهر فروق في توقعات النجاح والمثابرة بين العينتين في المهام غير اللفظية، أيضاً لم يظهر إحساس زائد بالفشل لدى التلاميذ الصم، كما أن التلاميذ الصم عزو الفشل في أداء المهام اللفظية لعوامل داخلية ثابتة.

– دراسة (Power & Hyde, 2002) التي هدفت إلى تقييم (١٤٣) من الطلاب الصم وضعاف السمع المدمجين في الصفوف العادية من الروضة وحتى المدرسة العليا بأستراليا، وأشارت النتائج إلى شعور الطلاب الصم وضعاف السمع بالعزلة والوحدة

– دراسة (فايد جمال عطية، ٢٠٠٨) هدفت هذه الدراسة إلى تقصي العلاقة بين بعض المتغيرات الدافعية مثل دافعية تقرير الذات، وفاعلية الذات، وعزو العجز المتعلم ومستوى التحصيل الدراسي لدى الصم وتحديد التأثيرات المتبادلة الممكنة، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالباً من الصم الملتحقين بمدرسة الأمل بمدينة المنصورة، وتراوحت أعمارهم بين ١٤– ٢١ سنة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين متغيرات الدراسة جميعاً، وأيضاً توصلت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من مستوى الدافعية لدى الفرد، كما توجد تأثيرات مباشرة وغير مباشرة لمتغيرات الدراسة على التحصيل الدراسي لدى الصم.

– دراسة (Stephanie, Rieffe, Kounweberg, Soede, Briaire & Frijns, 2011) والتي هدفت إلى دراسة مستويات أعراض الإكتئاب ومدى مساهمة التنظيم الإنفعالي في تطور الإكتئاب لدى الأطفال ضعاف السمع والعاديين، وإشتملت العينة على (٢٧) طفلاً من الأطفال زارعي القوقعة، (٥٦) طفلاً بمعينات سمعية تقليدية، و(١١٧) طفلاً عادياً؛ وتوصلت النتائج إلى أن الأطفال ضعاف السمع أظهرو أعراض إكتئاب أكثر من أقرانهم العاديين.

– دراسة (Raymond & Maston, 2012) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المهارات الإجتماعية والفقدان السمعي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع وأقرانهم السامعين من المراهقين والبالغين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥١) من الطلاب الصم وضعاف السمع والسامعين؛ وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين الإنسحاب

الإجتماعي والعدوانية لدى الصم وضعاف السمع.

– دراسة(فاروق محمد سيد،٢٠١٥) التى هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المكونات المعرفية والإنفعالية للعجز المتعلم وأنماط التفاعل الإجتماعى من ذوى المستويات المختلفة من ضعاف السمع، وإشتملت العينة على(٤٠) طالباً وطالبة من المراهقين المعاقين سمعياً من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة بنى سويف، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين العجز المتعلم لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية وتفاعلهم الإجتماعى، ووجود فروق دالة إحصائياً فى درجة العجز المتعلم بين الجنسين(ذكور– إناث) بأبعاده الثلاثة لصالح عينة الإناث، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً فى درجة العجز المتعلم لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية بإختلاف درجة السمع(صم– ضعاف سمع).

– دراسة (عمر، مريم حافظ، ٢٠١٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن المشكلات السلوكية والإنفعالية الشائعة لدى الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة في مدينة الرياض، وإشتملت العينة على (١٠٤) من الأطفال الصم وضعاف السمع؛ وأظهرت النتائج أن مشكلة الإنطواء من أكثر المشكلات انتشاراً بين الأطفال.

ثانياً: دراسات تناولت جودة الحياة الأكاديمية لدى المعاقين سمعياً

نظراً لندرة الدراسات التي تناولت جودة الحياة الأكاديمية لدى المعاقين سمعياً وذلك على حد علم الباحثة؛ لذلك سنتناول الدراسات التي تناولت جودة الحياة الأكاديمية لدى المعاقين سمعياً بالإضافة إلى الدراسات التي تناولت جودة الحياة بشكل عام ليهم.

– دراسة(Kushalangar et. al,2011) التى هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التواصل الإجتماعى وجودة الحياة لدى المعاقين سمعياً، وتكونت العينة من (230) مراهق؛ حيث توصلت النتائج إلى وجود إرتباط قوى بين القدرة على التواصل وجودة الحياة لدى المراهقين الصم.

– دراسة (هدى شعبان عوض، ٢٠١٤) التى هدفت إلى التعرف على مهارات التواصل الإجتماعى وتقدير الذات كمنبئات لجودة الحياة المدركة لدى الصم، وما إذا كانت هناك

علاقة إرتباطية بين جودة الحياة ومهارات التواصل الإجتماعى وتقدير الذات، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٤٠) طالب وطالبة من المراهقين الصم بالمرحلة الثانوية؛ وتوصلت إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين مهارات التواصل الإجتماعى وجودة الحياة المدركة لدى المراهقين الصم، وكذلك إمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال التعرف على مهارات التواصل وتقدير الذات لدى المراهقين الصم.

– دراسة (ناجى منصور السعايدة، ٢٠١٦) التى هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى المعاقين سمعياً الملتحقين بمراكز التربية الخاصة فى محافظة البلقاء، ومعرفة أثر شدة الإعاقة والعمر الزمنى على جودة الحياة لدى أفراد العينة، وإشتملت العينة على (٨٦) طالباً وطالبة من المعاقين سمعياً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين ذوى الإعاقة المتوسطة والشديدة فى مستوى جودة الحياة لصالح ذوى الإعاقة المتوسطة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين ذوى الإعاقة الولادية والمكتسبة فى جودة الحياة لدى المعاقين سمعياً لصالح ذوى الإعاقة المكتسبة.

– دراسة (على عبد رب النبى حنفي، غادة عبدالعزيز العايدي، ٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على الخدمات المساندة المقدمة للطلاب الصم وضعاف السمع فى برامج التعليم العالى الآتية: جامعة الملك سعود، كلية الإتصالات والمعلومات، الجامعة العربية المفتوحة بمدينة الرياض، والتعرف على مدى جودة الحياة الأكاديمية للطلاب الصم وضعاف السمع فى برامج التعليم العالى، وكذلك التعرف على العلاقة بين ما يقدم للطلاب الصم وضعاف السمع فى برامج التعليم العالى من خدمات مساندة وجودة الحياة الأكاديمية لديهم، وتكونت العينة من(٢٣٧) فرداً، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية موجبة وقوية بين الخدمات المساندة المقدمة وجودة الحياة الأكاديمية للطلبة الصم وضعاف السمع.

– دراسة (ندى بنت عبد الرحمن المخضب، ٢٠١٧) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات؛ وتكونت عينة الدراسة من (١٧٦) طالب وطالبة من الطلاب الصم وضعاف السمع، والملتحقين بالسنة التأهيلية والسنة التحضيرية وقسم التربية الخاصة،

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور الصم وضعاف السمع، والإناث الصم وضعيفات السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية لصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغير الفئة (صم- ضعاف سمع)، أيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية في بعد الكفاءة الأكاديمية لصالح طلاب المستويات الأدنى وفقاً لمتغير المستوى الدراسي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغير المعدل، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية ترجع إلى متغير العمر في البعد الأول "الكفاءة الأكاديمية"، وذلك لصالح الفئة الأصغر عمراً، بينما لا توجد فروق في البعد الثاني والثالث والدرجة الكلية.

- دراسة (سري محمد رشدي، ٢٠١٧) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والتسويف الأكاديمي لدى الطلاب، والكشف عن الفروق في سلوك التسويف الأكاديمي وجودة الحياة الأكاديمية لدى أفراد العينة في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت العينة من (١٥٣) طالباً من طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب قسم التربية الخاصة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية في أبعاده الثلاثة تعزي إلى متغير المعدل ولصالح المعدل الأعلى، ومتغير العمر لصالح العمر الأكبر، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب قسم التربية الخاصة على مقياس التسويف الأكاديمي تعزي إلى متغير المسار، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب قسم التربية الخاصة على مقياس التسويف الأكاديمي تعزي إلى متغير المعدل ولصالح المعدل الأصغر، ومتغير العمر لصالح الأصغر سناً.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة الإفتقار الشديد إلى الدراسات التي تتناول العجز المتعلم لدى المعاقين سمعياً، وأيضاً قلة الدراسات التي تناولت جودة الحياة الأكاديمية لديهم، كما أنه لا توجد دراسة عربية على حد علمي كباحثة تناولت العجز المتعلم وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية لدى المعاقين سمعياً، حيث تناول الباحثون موضوع العجز المعلم وعلاقته مع متغيرات أخرى كالتفاعل الإجتماعي لدى المعاقين سمعياً، وأيضاً تناولت الدراسات جودة الحياة الأكاديمية في علاقتها بمتغيرات أخرى لدى المعاقين سمعياً كالتسويف الأكاديمي. ومن هنا إنطلق البحث الحالي إلى التعرف على العجز المتعلم وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية لدى المعاقين سمعياً.

فروض البحث:

١- توجد علاقة إرتباطية بين العجز المتعلم وجودة الحياة الأكاديمية لدى المعاقين سمعياً.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الإناث والذكور على مقياس العجز المتعلم.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الإناث والذكور على مقياس جودة الحياة الأكاديمية.

محددات الدراسة:

أ-المحددات الزمنية

تم تطبيق أدوات الدراسة في عام ٢٠٢٠م.

ب- المحددات المكانية

تم تطبيق الأدوات في مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع في محافظة بني سويف، ومدرسة التربية الخاصة بمركز ببا بمحافظة بني سويف.

ج- المحددات البشرية

تكونت عينة الدراسة من (١٤١) من الأطفال ضعاف السمع، وتراوحت أعمار الأطفال المشاركون ما بين (٧- ١٥) سنة، ويعانون من فقد سمعي يتراوح ما بين ٤١- ٧٠ ديسيبل.

د- المحددات المنهجية

تم إستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن لمناسبته لأغراض الدراسة.

عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من (١٤١) من التلاميذ ضعاف السمع من مدرسة التربية الخاصة بمركز ببا محافظة بني سويف- ومدرسة الامل للصم وضعاف السمع بمحافظة بني سويف، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

أ- عينة حساب الخصائص السيكومترية للأدوات:

تكونت عينة حساب الخصائص السيكومترية للأدوات من (٥٠) من التلاميذ ضعاف السمع بمدرسة التربية الخاصة بمركز ببا محافظة بني سويف- ومدرسة الامل للصم وضعاف السمع بمحافظة بني سويف، بهدف حساب الخصائص السيكومترية لأداوت الدراسة الحالية، والجدول (١) يوضح توصيف العينة وتوزيعها على المدارس التى تم التطبيق بها.

جدول (١)

توصيف عينة حساب الخصائص السيكومترية للأدوات

اسم المدرسة	الذكور	الإناث	الإجمالى
مدرسة التربية الخاصة بمركز ببا	١١	٧	١٨
مدرسة الامل للصم وضعاف السمع ببني سويف	١٥	١٧	٣٢
المجموع	٢٦	٢٤	٥٠

ب - العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٨٠) من التلاميذ ضعاف السمع بمدرسة التربية الخاصة بمركز ببا محافظة بني سويف- ومدرسة الامل للصم وضعاف السمع بمحافظة بني سويف وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٧ - ١٥) عاما، بمتوسط عمرى قدره (١٢.٦٧) عامًا، وانحراف معيارى قدره (١.٨٦)؛ والجدول (٢) يوضح توصيف العينة وتوزيعها على المدارس التى تم التطبيق بها.

جدول (٢)

توصيف العينة الأساسية

اسم المدرسة	الذكور	الإناث	الإجمالى
مدرسة التربية الخاصة بمركز ببا	٩	١٤	٢٣
مدرسة الامل للصم وضعاف السمع ببني سويف	٢٢	٣٥	٥٧
المجموع	٣١	٤٩	٨٠

أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة فى دراستها الأدوات التالية:

١) مقياس العجز المتعلم (إعداد: الباحثة).

٢) مقياس جودة الحياة الأكاديمية (إعداد: الباحثة).

وفيما يلى تناول هذه الأدوات بشئ من التفصيل:

(١) مقياس العجز المتعلم (إعداد: الباحثة).

تم إعداده لقياس العجز المتعلم لدى التلاميذ ضعاف السمع؛ وعلى الرغم من تعدد المقاييس الخاصة لقياس العجز المتعلم، إلا أن الباحثة – في حدود إطلاعها– لم تجد مقياساً للعجز المتعلم يتناسب مع طبيعة العينة والمرحلة العمرية لعينة الدراسة؛ ومن ثم قامت الباحثة بتصميم مقياس العجز المتعلم لضعاف السمع، وذلك من خلال الرجوع إلى بعض الأطر النظرية والمقاييس الخاصة بالعجز المتعلم كمقياس (صباح بنت قاسم بن سعيد الرفاعي، ٢٠٠٣)، (الفرحاتي السيد محمود، ٢٠٠٢)، (هبة الله السيد خاطر، ٢٠١٢)، Battal, (2013)، (Joseph et al., 2014)، (Paul & Marisa, 2012)، (Roger, 2006).

وقد استطاعت الباحثة من خلال استقرائها للأدبيات النفسية ومقاييس العجز المتعلم التوصل إلى الأبعاد التالية:

البعد الأول: المجال الدافعى

هو شعور الفرد بأنه ليس لديه دافع معين يدفعه نحو النجاح أو الإنجاز، كما ليس لديه القدرة على بذل الجهد للتغلب على الصعوبات التى تعترضه أو لتحسين مستواه، كما يعتقد الفرد أن ليس له حرية اتخاذ القرار أو التعبير عن رأيه؛ لأن الدافع لديه ليس ذاتياً.

البعد الثاني: المجال الانفعالي

هو معاناة الفرد ذى العجز المتعلم من عدد من الإضطرابات الإنفعالية كالقلق، الاكتئاب، الخوف، الفشل، التشاؤم، التردد، قلة الحيلة؛ وذلك نتيجه لفشله فى ضبط الجوانب المهمة فى حياته.

البعد الثالث: العمليات المعرفية المتضمنة فى العجز المتعلم

هي توقع الفشل والشعور به من قبل الفرد والمحيطين به والرغبة فى التعلم والقراءة وتقبل النصيحة والبحث عن مصدر الخطأ ومحاولة تحقيق الأهداف.

وفي ضوء تلك الأبعاد، قامت الباحثة بصياغة بعض العبارات بحيث تتناسب مع كل بعد. وقد انتهى هذا الإجراء إلى أن أصبح عدد عبارات كل من بعد (١٠) عبارات، كما تم الاعتماد على التقدير الثلاثي لكل استجابة على الوجه التالي: غالباً (تعطي ثلاث درجات)؛ أحياناً (تعطي درجتين)؛ نادراً (تعطي درجة واحدة فقط). وتتراوح الدرجات على مقياس العجز المتعلم ما بين (٩٠) درجة إلى (٣٠) درجة، حيث تدل الدرجة المرتفعة على إرتفاع مستوى العجز المتعلم، بينما تدل الدرجة المنخفضة على إنخفاض مستوى العجز المتعلم لدى عينة الدراسة.

الخصائص السيكومترية لمقياس العجز المتعلم:

تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس العجز المتعلم وفقا لما يلي:

أولا: الاتساق الداخلي:

١ – الاتساق الداخلي للمفردة مع الدرجة الكلية للبعد:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد التابع لها على مقياس العجز المتعلم (ن = ٥٠)

المجال الدافعى		المجال الانفعالي		العمليات المعرفية المتضمنة فى العجز المتعلم	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٤٤١	١	**٠.٥٤٣	١	**٠.٤٦١
٢	**٠.٧٥١	٢	**٠.٥٢١	٢	**٠.٥٦٢
٣	**٠.٥٤٦	٣	**٠.٥٢٤	٣	**٠.٤٧٤

٤	٠.٦٤٤**	٤	٠.٥٤٥**	٤	٠.٥٢١**
٥	٠.٥٢١**	٥	٠.٤١٧**	٥	٠.٧٠٥**
٦	٠.٥١٤**	٦	٠.٢٢٩*	٦	٠.٦١٢**
٧	٠.٦٤١**	٧	٠.٥٤٥**	٧	٠.٥٥٤**
٨	٠.٥٢٥**	٨	٠.٥٨٢**	٨	٠.٥٨٢**
٩	٠.٤٦٠**	٩	٠.٥٧٢**	٩	٠.٦٣٨**
١٠	٠.٦٤٨**	١٠	٠.٥٦١**	١٠	٠.٤٣٤**

**** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ * دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥**

يتضح من جدول (٣) أنَّ كل مفردات مقياس العجز المتعلم معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس العجز المتعلم:

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس العجز المتعلم، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد. ويوضح جدول (٤) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، والدلالة الإحصائية:

جدول (٤)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس العجز المتعلم، والدلالة الإحصائية

الأبعاد	١	٢	٣	الكلية
المجال الدافعى	-			
المجال الانفعالي	٠.٦٨٤**	-		
العمليات المعرفية المتضمنة فى العجز المتعلم	٠.٦٠٧**	٠.٦٥٧**	-	
الدرجة الكلية	٠.٧٢٢**	٠.٥٣٦**	٠.٦٩٤**	-

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

أوضحت النتائج فى جدول (٤) أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس العجز المتعلم من خلال المصفوفة الارتباطية، كلها قيم مرتفعة.

ثانيا: الصدق:

١- صدق المحكمين:

ولإجراء الخطوة الثانية من خطوات بناء المقياس تم عرض أبعاد مقياس العجز المتعلم على لجنة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية مكونة من (١٠) محكمين، للحكم على صدق عبارات كل بعد من أبعاد مقياس العجز المتعلم. وقد أجمعت اللجنة على صدق عبارات أبعاد مقياس العجز المتعلم، ولم تقل نسبة إتفاق المحكمين على مفردات المقياس عن ٨٠%، وبذلك لم يتم حذف أي عبارة؛ ولكن تم إدخال بعض التعديلات الطفيفة في صياغة بعض العبارات بناءاً على توصيات بعض المحكمين.

٢- صدق المحك:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات على المقياس الحالي (إعداد الباحثة) ودرجاتهم على مقياس العجز المتعلم إعداد: (هبة الله السيد خاطر، ٢٠١٢) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٦٤١) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١) على عينة قوامها (٥٠) تلميذا، مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثالثا: الثبات:

طريقة إعادة التطبيق:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس العجز المتعلم من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على عينة الخصائص السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وبيان ذلك فى الجدول (٥):

جدول (٥)

نتائج ثبات مقياس العجز المتعلم بطريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى
المجال الدافعى	٠.٧٢١**
المجال الانفعالي	٠.٧١٤**
العمليات المعرفية المتضمنة فى العجز المتعلم	٠.٧٠٦**
الدرجة الكلية	٠.٧٦٢**

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٥) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس العجز المتعلم، والدرجة الكلية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس العجز المتعلم لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

الصورة النهائية للمقياس:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٣٠) مفردة، وقد قامت الباحثة بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية للمقياس بصورة دائرية، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هى (٩٠)، وأدنى درجة هى (٣٠)، وتمثل الدرجات المرتفعة أشد مستوى للعجز المتعلم بينما تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض للعجز المتعلم.

ويوضح جدول (٦) أبعاد وأرقام المفردات التى تقيسها الصورة النهائية.

جدول (٦)

أبعاد مقياس العجز المتعلم والمفردات التى تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	المجال الدافعى	١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨	١٠
٢	المجال الانفعالي	٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠ ، ٢٣، ٢٦، ٢٩	١٠
٣	العمليات المعرفية المتضمنة فى العجز المتعلم	٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠	١٠

تعليمات المقياس:

١- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع التلاميذ ضعاف السمع، حتى ينعكس ذلك على صدقهم فى الإجابة.

٢- لا يوجد زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.

٣- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عد العشوائية فى الإجابة.

٤- يجب الإجابة على كل العبارات لأنَّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها كلما انخفضت دقة النتائج.

(٢) مقياس جودة الحياة الأكاديمية (إعداد: الباحثة).

وهو أعد لقياس جودة الحياة الأكاديمية للتلاميذ ضعاف السمع؛ وعلى الرغم من تعدد المقاييس الخاصة لقياس جودة الحياة الأكاديمية، إلا أن الباحثة – في حدود إطلاعها- لم تجد مقياساً لجودة الحياة الأكاديمية يتناسب مع طبيعة العينة والمرحلة العمرية لعينة الدراسة. ومن ثم قامت الباحثة بتصميم مقياس جودة الحياة الأكاديمية لضعاف السمع، وذلك من خلال الرجوع إلى بعض الأطر النظرية والمقاييس الخاصة بجودة الحياة الأكاديمية كمقياس (محمود فتحي عكاشة، امل عبد المحسن الزغبي، ٢٠١٩)، (سري محمد رشدي، ٢٠١٧)، (سمية جميل، داليا عبد الوهاب، ٢٠١٢)، (السيد الفضالي عبد المطلب، ٢٠١٤)، (Hyde et al., 2009).

وقد استطاعت الباحثة من خلال استقرائها للأدبيات النفسية ومقاييس جودة الحياة الأكاديمية التوصل إلى الأبعاد التالية:

البعد الأول: الكفاءة الأكاديمية

هي إعتقاد الفرد في قدرته على تخطيط وتنفيذ مجموعة من الإجراءات لتحقيق سلسلة معينة من الإجراءات لتحقيق مستوى معين من الإنجاز الأكاديمي ومدى مثابرته لإنجاز المهام المطلوبه منه.

البعد الثاني: المساندة الأكاديمية

وهي تعبر عن إدراك الطالب لحجم الإهتمام والرعاية التعليمية التي يتلقاها من الآخرين، وكذلك حصوله على التوجيهات والإرشادات التي تفيده في تحقيق التقدم في مستواه الدراسي.

البعد الثالث: الرضا الدراسي

وهو عبارة عن مجموعة العوامل المادية والأكاديمية والإجتماعية والتي ينتج عنها إنفعالات سارة والتي تحقق الإشباع للطالب وتجعله مستمتعاً وراضياً بدراسته.

وفي ضوء تلك الأبعاد، قامت الباحثة بصياغة بعض العبارات بحيث تتناسب مع كل بعد. وقد انتهى هذا الإجراء إلى أن أصبح عدد عبارات كل من بعد (١٠) عبارات، كما تم الاعتماد على التقدير الثلاثي لكل استجابة على الوجه التالي: غالباً (تعطي ثلاث درجات)؛ أحياناً (تعطي درجتين)؛ نادراً (تعطي درجة واحدة فقط). وتتراوح الدرجات على مقياس جودة الحياة الأكاديمية لكل من (٩٠) درجة إلى (٣٠) درجة، حيث تدل الدرجة المرتفعة على جودة الحياة الأكاديمية، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض جودة الحياة الأكاديمية لدى أفراد العينة.

الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية:

تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية وفقا لما يلي:

أولا: الاتساق الداخلي:

١ – الاتساق الداخلي للمفردة مع الدرجة الكلية للبعد:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية والجدول (٧) يوضح ذلك

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد التابع لها على مقياس جودة الحياة الأكاديمية (ن = ٥٠)

الكفاءة الأكاديمية		المساندة الأكاديمية		الرضا الدراسي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٥٧١**	١	٠.٦٥٥**	١	٠.٥٣١**
٢	٠.٥٣١**	٢	٠.٦٢٣**	٢	٠.٤٠٧**
٣	٠.٦٥٣**	٣	٠.٦٤٥**	٣	٠.٢٢١*
٤	٠.٦٢٢**	٤	٠.٦٥٩**	٤	٠.٢٣٨*
٥	٠.٧٤٤**	٥	٠.٦٧٧**	٥	٠.٢٢٣*
٦	٠.٦٢٩**	٦	٠.٧٥١**	٦	٠.٤٤٤**
٧	٠.٧٥١**	٧	٠.٧٥٤**	٧	٠.٤٥٧**
٨	٠.٦٤٢**	٨	٠.٢٣٣*	٨	٠.٤١١**
٩	٠.٥٩١**	٩	٠.٤٣٥**	٩	٠.٣٩٧**
١٠	٠.٦٥٢**	١٠	٠.٤٤٤**	١٠	٠.٤٣١**

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ * دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يتضح من جدول (٨) أنَّ كل مفردات مقياس جودة الحياة الأكاديمية معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس جودة الحياة الأكاديمية:

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس جودة الحياة الأكاديمية، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد. ويوضح جدول (٨) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، والدلالة الإحصائية:

جدول (٨)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس جودة الحياة الأكاديمية، والدلالة الإحصائية

الأبعاد	١	٢	٣	الكلية
الكفاءة الأكاديمية	-			
المساندة الأكاديمية	**٠.٧٥٧	-		
الرضا الدراسي	**٠.٦٠٨	**٠.٦٢٩	-	
الدرجة الكلية	**٠.٦٣٣	**٠.٥٤٤	**٠.٧١٤	-

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

أوضحت النتائج فى جدول (٨) أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس جودة الحياة الأكاديمية من خلال المصفوفة الارتباطية، كلها قيم مرتفعة.

ثانيا: الصدق:

١- صدق المحكمين:

ولإجراء الخطوة الثانية من خطوات بناء المقياس تم عرض أبعاد مقياس العجز المتعلم على لجنة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية مكونة من (١٠) محكمين، للحكم على صدق عبارات كل بعد من أبعاد مقياس العجز المتعلم. وقد أجمعت اللجنة على صدق عبارات أبعاد مقياس العجز المتعلم، ولم تقل نسبة إتفاق المحكمين على مفردات المقياس عن ٨٠%، وبذلك لم يتم حذف أي عبارة؛ ولكن تم إدخال بعض التعديلات الطفيفة في صياغة بعض العبارات بناءاً على توصيات بعض المحكمين.

٢- صدق المحك:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات على المقياس الحالي (إعداد الباحثة) ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة الأكاديمية إعداد: السيد الفضالي عبد المطلب، ٢٠١٤) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٦٠٨) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١) على عينة قوامها (٥٠) تلميذا، مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثالثا: الثبات:

تم حساب ثبات مقياس جودة الحياة الأكاديمية بالطرق التالية:

١- طريقة إعادة التطبيق:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس جودة الحياة الأكاديمية من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على عينة الخصائص السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وبيان ذلك فى الجدول (٩):

جدول (٩)

نتائج ثبات مقياس جودة الحياة الأكاديمية بطريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى
الكفاءة الأكاديمية	٠.٧٢٥**
المساندة الأكاديمية	٠.٧٩٤**
الرضا الدراسي	٠.٨٨٥**
الدرجة الكلية	٠.٨٢٧**

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٩) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس جودة الحياة الأكاديمية، والدرجة الكلية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس جودة الحياة الأكاديمية لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

الصورة النهائية للمقياس:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٣٠) مفردة، وقد قامت الباحثة بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية للمقياس بصورة دائرية، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هى (٩٠)، وأدنى درجة هى (٣٠)، وتمثل الدرجات المرتفعة أشد مستوى لجودة الحياة الأكاديمية بينما تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض لجودة الحياة الأكاديمية.

ويوضح جدول (١٠) أبعاد وأرقام المفردات التى تقيسها الصورة النهائية.

جدول (١٠)

أبعاد مقياس جودة الحياة الأكاديمية والمفردات التى تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	الكفاءة الأكاديمية	١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨	١٠
٢	المساندة الأكاديمية	٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠ ، ٢٣، ٢٦، ٢٩	١٠
٣	الرضا الدراسي	٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠	١٠

تعليمات المقياس:

١- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع التلاميذ ضعاف السمع، حتى ينعكس ذلك على صدقهم فى الإجابة.

٢- لايوجد زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.

٣- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عد العشوائية فى الإجابة.

٤- يجب الإجابة على كل العبارات لأنَّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها كلما انخفضت دقة النتائج.

الخطوات الإجرائية

تضمنت الخطوات الإجرائية التى قامت بها الباحثة فى الدراسة على ما يلى:

١) القيام بزيارات ميدانية لمدرسة التربية الخاصة بمركز ببا، ومدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة بني سويف، وذلك للتعرف على أعدادهم ومدى توفر شروط العينة فيهم.
٢) حساب صدق وثبات أدوات الدراسة.
٣) تحديد عينة الدراسة الأساسية.
٤) تطبيق مقياسي العجز المتعلم وجودة الحياة الأكاديمية على أفراد العينة الأساسية للدراسة.
٥) تصحيح الاستجابات وجدولة الدرجات ومعالجتها إحصائياً واستخلاص النتائج.
٦) مناقشة نتائج الدراسة ووضع التوصيات والبحوث المقترحة فى ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

الأساليب الإحصائية

لحساب صدق وثبات مقاييس الدراسة والتحقق من فروض الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابى، الانحراف المعيارى، معامل الارتباط لبيرسون (Pearson)، اختبار (ت).

ينص الفرض الأول على أنَّه " **توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجة العجز المتعلم وجودة الحياة الأكاديمية لدى ضعاف السمع**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson)بين أبعاد كل من العجز المتعلم وجودة الحياة الأكاديمية ، والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١)

قيم معاملات الارتباط بين العجز المتعلم وجودة الحياة الأكاديمية (ن = ٨٠)

العجز المتعلم	جودة الحياة الأكاديمية			
	الكفاءة الأكاديمية	المساندة الأكاديمية	الرضا الدراسي	الدرجة الكلية
المجال الدافعى	-**٠.٨٦٩	-**٠.٨٣٣	-**٠.٨٨١	-**٠.٩٠٢
المجال الانفعالي	-**٠.٩١٢	-**٠.٨٦٠	-**٠.٩٠٤	-**٠.٩٣٥
العمليات المعرفية المتضمنة فى العجز المتعلم	-**٠.٨٧٩	-**٠.٨٠٤	-**٠.٨٨٢	-**٠.٨٩٧
الدرجة الكلية	-**٠.٩٢٦	-**٠.٨٧٠	-**٠.٩٢٨	-**٠.٩٥٢

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (١١) وجود علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين العجز المتعلم وجودة الحياة الأكاديمية عند مستوى (٠.٠١)، في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، وهذا يعني أنه كلما كان هناك ارتفاع في العجز المتعلم أدى ذلك إلى انخفاض جودة الحياة الأكاديمية لدى التلاميذ ضعاف السمع، وبذلك يكون الفرض الأول للدراسة قد تحقق بجميع الأبعاد.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Rauf elder, Regner, & Wood, 2018) التي أشارت إلى أن الطلاب الذين يتلقون مساندة من معلميهم وهي أحد أبعاد جودة الحياة الأكاديمية أقل شعوراً بالعجز المتعلم، ودراسة (نداء حسن حسين، ٢٠١٦) التي أشارت نتائجها إلى وجود تأثير سلبي للعجز المتعلم على مجالات التوافق الأكاديمي (التكيف الإجتماعي- الرضا عن الإنجاز الأكاديمي- التكيف الإنفعالي)، ودراسة (Valas, Harlad,2001) التى بحثت العلاقة بين العجز المتعلم والإنجاز الأكاديمي حيث أنه يعبر عن الكفاءة الأكاديمية وهي أحد أبعاد جودة الحياة الأكاديمية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين العجز المتعلم والإنجاز الأكاديمي.

التحقق من نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنَّه " **توجد فروق دالة إحصائيا فى درجة العجز المتعلم بين الذكور والإناث ذوي الإعاقة السمعية**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

الفروق فى درجة العجز المتعلم بين الذكور والإناث (ن = ٨٠)

الأبعاد	الذكور ن = ٣١		الإناث ن = ٤٩		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
المجال الدافعي	٢٦.٧٠	١.٤٤	١٦.٩١	٢.٢٦	٢١.٤٦٩	٠.٠١
المجال الانفعالي	٢٥.٧٧	١.٨٣	١٤.٨١	١.٤٦	٢٩.٤٧٠	٠.٠١
العمليات المعرفية المتضمنة فى العجز المتعلم	٢٥.٧٤	١.٧٨	١٦.٢٠	٢.١٧	٢٠.٣٩٥	٠.٠١
الدرجة الكلية	٧٨.٢٢	٣.٤٥	٤٧.٩٣	٣.٣٦	٣٨.٨٤٧	٠.٠١

يتبين من جدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من التلاميذ ضعاف السمع لصالح الذكور فى العجز المتعلم كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، حيث كانت قيمة (ت) على التوالى = (٢١.٤٦٩، ٢٩.٤٧٠، ٢٠.٣٩٥، ٣٨.٨٤٧) فى المجال الدافعي، المجال الانفعالي، العمليات المعرفية المتضمنة فى العجز المتعلم، الدرجة الكلية، وهى جميعاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبذلك يكون الفرض الثاني للدراسة قد تحقق بجميع الأبعاد.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكور في هذه المرحلة يتصفوا بالعناد والعدوانية والتخريب مما يسبب للأسرة كثير من المشكلات النفسية والاجتماعية وبالتالي إتباع أساليب معاملة والدية سيئة التي بالطبع تولد العجز المتعلم لديهم، وأيضاً يمكن تفسير هذه النتيجة بطبيعة ثقافة المجتمع المصري التي تميز أنماط التنشئة فيها الذكور عن الإناث، حيث يطالب الذكور بمستوى عال من الإنجاز والتحصيل يفوق قدراتهم، مما يجعلهم يشعرون بالضغط النفسي

ويشعرون بعدم كفايتهم وقلة الحيلة مما يؤدي إلى تدني تقدير الذات لديهم وبالتالي إدراك العجز المتعلم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (إخلاص علي حسين، محمد، جنان صالح، ٢٠٢٠)، ودراسة (عبدالناصر ذياب ذيب، وصال العمري، فيصل خليل الربيع، ٢٠١٦)، ودراسة (عبدالباسط متولي خضر، مريم يوسف محمد، سعدية السيد بدوي، ٢٠١٤)، ودراسة (نادية عاشور، ٢٠١٤)، ودراسة (Valas,Harlad,2001) ، ودراسة (محمد مصطفى أبو عليا، ٢٠٠٠)، بينما تختلف مع دراسة (فاروق محمد سيد ، ٢٠١٥). حيث أشارت إلى نتائجها إلى وجود فروق في مستوى العجز المتعلم لدى المعاقين سمعياً وفقاً للنوع لصالح الإناث، وأيضاً دراسة (محمد خلف عبد المحسن، ٢٠٠٦)، حيث أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين (الذكور – الإناث) في مستوى العجز المتعلم.

والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

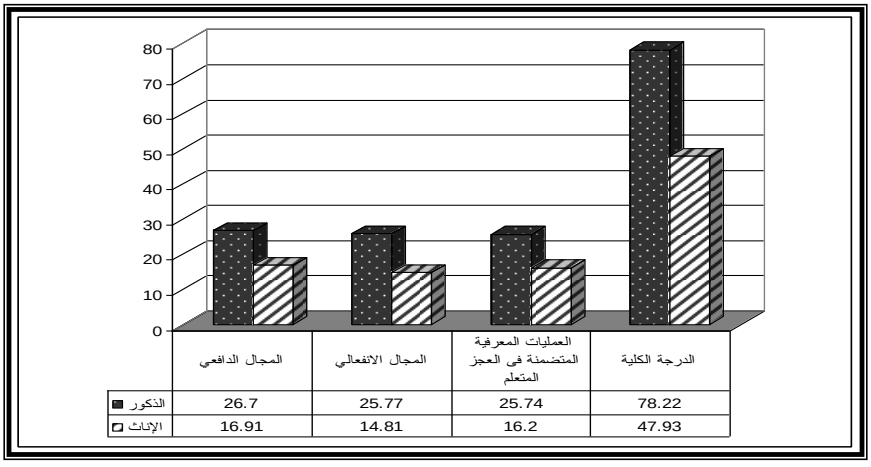

	المجال الدافعي	المجال الانفعالي	العمليات المعرفية المتضمنة فى العجز المتعلم	الدرجة الكلية
الذكور	26.7	25.77	25.74	78.22
الإناث	16.91	14.81	16.2	47.93

شكل (١)

الفروق فى درجة العجز المتعلم بين الذكور والإناث

التحقق من نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنَّه " **توجد فروق دالة إحصائيا فى درجة جودة الحياة الأكاديمية بين الذكور والإناث** ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣)

الفروق فى درجة جودة الحياة الأكاديمية بين الذكور والإناث (ن = ٨٠)

الأبعاد	الذكور ن = ٣١		الإناث ن = ٤٩		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
الكفاءة الأكاديمية	١٢.٠٩	١.١٠	٢٤.٤٤	١.٩٧	٣١.٧٠٣	٠.٠١
المساندة الأكاديمية	١٢.٥٤	١.٢٦	٢٢.١٦	٣.١٥	١٦.١٥٩	٠.٠١
الرضا الدراسي	١٢.٣٥	١.٠١	٢٣.٤٦	٢.٠٩	٢٧.٥٣٦	٠.٠١
الدرجة الكلية	٣٧.٠٠	١.٦٧	٧٠.٠٨	٤.٤١	٣٩.٨٣٠	٠.٠١

يتبين من جدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من التلاميذ ضعاف السمع لصالح الإناث فى جودة الحياة الأكاديمية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، حيث كانت قيمة (ت) على التوالى = (٣١.٧٠٣، ١٦.١٥٩، ٢٧.٥٣٦، ٣٩.٨٣٠) فى الكفاءة الأكاديمية، المساندة الأكاديمية، الرضا الدراسي، الدرجة الكلية، وهى جميعاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبذلك يكون الفرض الثالث للدراسة قد تحقق بجميع الأبعاد.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Al-zboon, Eman, Ahmad, Gamal Fathi, Theeb, Raied Sheikh, 2014). التي أشارت إلى وجود فروق في مستوى جودة الحياة لدى المعاقين وفقاً للنوع لصالح الإناث، ودراسة (السيد كامل الشربيني، ٢٠٠٧)، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة ((ندى بنت عبدالرحمن المخضب، ٢٠١٧) ودراسة (ناجى منصور السعايدة، ٢٠١٦) حيث أشارت نتائجهم إلى وجود فروق في جودة الحياة لدى المعاقين سمعياً لصالح الذكور، ودراسة (محمد عمر محمد، فراس أحمد سليم، ٢٠١٣) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المعاقين سمعياً.

والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

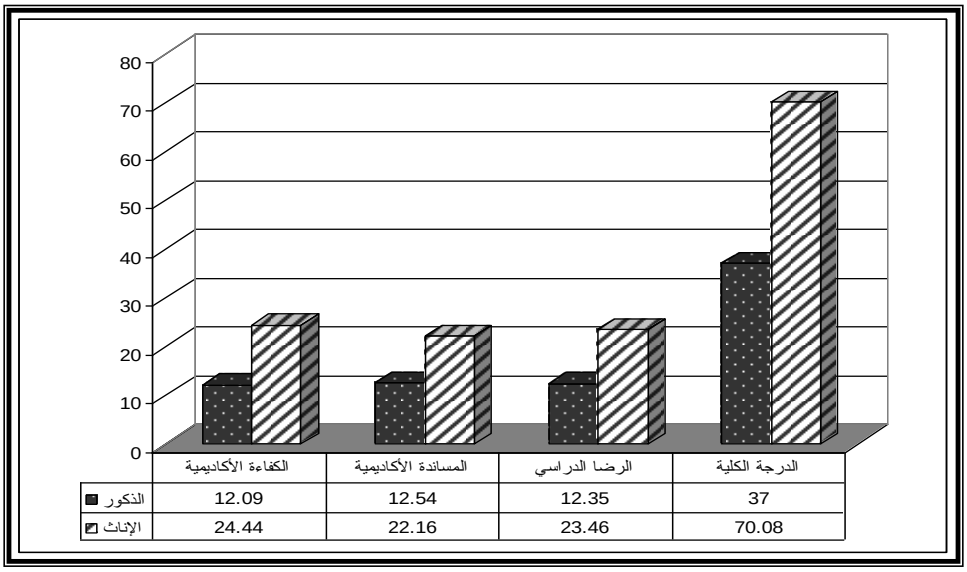

شكل (٢)

الفروق فى درجة جودة الحياة الأكاديمية بين الذكور والإناث

مناقشة النتائج:

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين العجز المتعلم وجودة الحياة الأكاديمية لدى ضعاف السمع، وتعد هذه النتيجة منطقية؛ حيث أشارت نتائج الدراسات إلى إرتباط جودة الحياة بمختلف أبعادها لدى المعاقين سمعياً بعدد من مترتبات العجز المتعلم كالقلق والإكتئاب كدراسة (Ciesla et al., 2016)، أيضاً تعد المساندة أو الدعم الذي يتلقاه المعاقين سمعياً أحد مقومات الإحساس بجودة الحياة الأكاديمية وهذا ما أكدته دراسة (Michel, & Karchmer, 2003) على أهمية ما يقدمه المجتمع من خدمات لفئة المعاقين، وأن الدعم الذي يتلقاه المعاق يؤثر بصورة جوهرية على جودة الحياة لديه. هذا من جانب ومن جانب آخر أكدت دراسة(Raufelder, Regner, & Wood, 2018) أن الطلاب الذين يتلقون دعماً عاطفياً وتشجيعاً من معليمهم أقل شعوراً بالعجز المتعلم من الطلاب الذين لا يتلقون الدعم، وفي هذا الصدد أظهرت نتائج دراسة (Veiga, Alexandre,

(Esteve, 2015 & أن للدعم الإجتماعي تأثيراً في تخفيف حدة الإكتئاب والقلق والإجهاد لدى فاقدي السمع وهما من آثار العجز المتعلم.

كما أشار (حسن سعد محمود، فتحي محمد الشرقاوي، ٢٠١٦، ١٧٢) إلى أن جودة الحياة الأكاديمية تتأثر بالبيئة التعليمية للطالب، فإذا توافرت في هذه البيئة الخدمات المناسبة التي تسمح للطالب بإشباع حاجاته التعليمية والإستمتاع بدراسته وتحقيق ذاته؛ يؤدي إلى جودة الحياة الأكاديمية، ومن ناحية أخرى ذكر (Brophy,2004,126) أن البيئة التعليمية تعد تربة خصبة لنمو ظاهرة العجز المتعلم، هذا بالإضافة إلى التأثير السلبي للعجز المتعلم على التحصيل والإنجاز الأكاديمي من ناحية ومن ناحية أخرى تنخفض جودة الحياة بتدني التحصيل الدراسي. وبالتالي يتضح وجود عدد من العوامل المشتركة ذات التأثير والتأثر بكل من العجز المتعلم وجودة الحياة الأكاديمية لدى المعاقين سمعياً مما يجعل من وجود الإرتباط السالب بينهم نتيجة منطقية؛ حيث أنه كلما كان هناك إرتفاع في العجز المتعلم لدى المعاقين سمعياً صاحبه ذلك إنخفاض في جودة الحياة الأكاديمية لديهم والعكس.

كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس العجز المتعلم لصالح الذكور؛ ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكور في هذه المرحلة يتصفوا بالعناد والعدوانية والتخريب مما يسبب للأسرة كثير من المشكلات النفسية والاجتماعية وبالتالي إتباع أساليب معاملة والدية سيئة التي بالطبع تولد العجز المتعلم لديهم، وأيضاً يمكن تفسير هذه النتيجة بطبيعة ثقافة المجتمع المصري التي تميز أنماط التنشئة فيها الذكور عن الإناث، حيث يطالب الذكور بمستوى عال من الإنجاز والتحصيل يفوق قدراتهم، مما يجعلهم يشعرون بالضغط النفسي ويشعرون بعدم كفايتهم وقلة الحيلة مما يؤدي إلى تدني تقدير الذات لديهم وبالتالي إدراك العجز المتعلم.

وأخيراً أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس جودة الحياة الأكاديمية لصالح الإناث، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الذكور يعانون من ضغوط نفسية بسبب مطالبة الآباء لهم بتحقيق مهام تفوق قدراتهم مما يؤدي إلى إفتقاده الإحساس بجودة الحياة مقارنة بالإناث.

توصيات البحث:

١- عمل برامج إرشادية تساعد التلاميذ المعاقين سمعياً على إكتساب الثقة بأنفسهم؛ مما يساعدهم على مواجهة المشكلات التي تواجههم، والتخلص من الأفكار التي تشكك في قدراتهم وإمكانياتهم.

٢- الإهتمام بالتلاميذ المعاقين سمعياً وذلك من خلال تقديم الخدمات المساندة الأكاديمية الممكنة لمساعدتهم في التغلب على العقبات وتذليل الصعوبات التي تواجههم.

٣- إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع جودة الحياة لدى المعاقين سمعياً بصفة عامة وجودة الحياة الأكاديمية بصفة خاصة.

البحوث المقترحة:

١- فاعلية برنامج معرفي سلوكي في خفض حدة العجز المتعلم وتحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى المعاقين سمعياً.

٢- العجز المتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ضعاف السمع.

٣- العجز المتعلم وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى المعاقين سمعياً.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

أحمد محمد عبدالله (٢٠١٢). مشكلات الطلبة المعاقين سمعياً في مدينة جدة في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة التربية للبحوث للبحوث التربوية والنفسية والإجتماعية*، ١ (١٥١).

أشرف أحمد عبد القادر (٢٠٠٥). تحسين جودة الحياة كمتنبئ للحد من الإعاقة. *ندوة تطوير الأداء في مجال الوقاية من الإعاقة–جامعة الزقازيق*، ٤–٦ فبراير.

أماني عزت المصري (٢٠١٩). القدرة التنبؤية لمفهوم الذات السلبية والتفاؤل والتشاؤم بالعجز المتعلم لدى الطلبة ذوي صعوبات تعلم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة البحرين*، ٢٠(٣)، ٣٤٧-٣٠٣.

إخلاص علي حسين، جنان صالح محمد (٢٠٢٠). العجز المتعلم وعلاقته بالإستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية بجامعة واسط، العراق*، ١٠–١١ شباط لسنة ٢٠٢٠.

السيد الفضالي عبد المطلب (٢٠١٤). جودة الحياة الجامعية في ضوء كل من توجه الهدف والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية. *دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق*، ٨٣، (١)، ٧١-١٢٦.

السيد كامل الشربيني (٢٠٠٧). جودة الحياة وعلاقتها بالذكاء الإنفعالي وسمة ما وراء المزاج والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والقلق. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٧ (٥٧)، ٨٠-١.

الفرحاتي السيد محمود (٢٠٠٢). *فعالية برنامج للإرشاد المعرفي في خفض العجز المتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.

الفرحاتي السيد محمود (٢٠٠٥). *سيكولوجية العجز المتعلم*. المركز القومي للتعليم والتنمية.

الفرحاتي السيد محمود (٢٠٠٩). *العجز المتعلم سياقاته وقضاياه التربوية والإجتماعية*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

الفرحاتي السيد محمود (٢٠١٢). *علم النفس الإيجابي للطفل*، الأسكندرية، دار الجامعة الجديدة.

جمال عطية خليل (٢٠٠٨). تأثير دافعية تقرير الذات وفاعلية الذات وعزو العجز المتعلم في التحصيل للتلاميذ الصم. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، ٢ (٣٢)، ١٣١- ٢٢٠.

حسام الدين أبوالحسن حسن (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير فوق المعرفية في تنمية أساليب التفكير وتحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. *مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والإجتماعية*، ٣ (١٥٥)، ٦٣٤- ٦٨٥.

حسن سعد محمود، فتحي محمد الشرقاوي (٢٠١٦). مهارات تنظيم الذات والمرونة النفسية وعلاقتها بجوة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية. *مجلة كلية التربية بالإسكندرية- مصر*، ٢٦ (٦)، ١٥٣- ٢٣٤.

سري محمد رشدي (٢٠١٧). جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالتسويف الأكاديمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود. *مجلة كلية التربية- جامعة الخرطوم*، ٩ (١٠)، ١-٥٤.

سعيد عبد الرحمن محمد (٢٠١١). جودة الحياة وإستراتيجيات التعايش(المواجهة) للصم وضعاف السمع. *مجلة كلية التربية ببنها*، ٢٢ (٨٧)، ٢٥٠-٢١٦.

سعيد كمال عبد الحميد (٢٠١١). *تربية وتعليم المعوقين سمعياً*. عمان، دار المسيرة.

سمية طه جميل، داليا خيري عبد الوهاب (٢٠١٢). جودة الحياة في ضوء بعض الذكاءات المتعددة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من تخصصات مختلفة. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٢٢ (١)، ١٠٥-٦٨.

صباح بنت قاسم سعيد (٢٠٠٣). *فعالية العلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي في تعديل أساليب عزو العجز المتعلم لدى طالبات كلية التربية للبنات بمكة المكرمة*. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.

عادل السعيد إبراهيم ، رحاب سعيد طاحون (٢٠١٩). فعالية الذات والدافعية للإتقان ومستوى الطموح كمنبئات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس*، ٤٣ (٤)، ١- ٧٨.

عبدالباسط متولي خضر، مريم يوسف محمد، سعدية السيد بدوي (٢٠١٤). علاقة العجز المتعلم بالعنف المدرسي لدى الأطفال في المرحلة العمرية من (١١- ١٣) سنة. *دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس*، ١٧، ١٧٩- ١٨٤.

عبدالناصر ذياب ذيب، وصال هاني سالم، فيصل خليل الربيع (٢٠١٦). درجة إستخدام أولياء الأمور للغة العجز المتعلم من وجهة نظر طلبة التعليم الأساسي ذوي العجز المتعلم. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس*، ١٠ (٢)، ٢٥٥- ٢٧٠.

علي عبد رب النبي حنفي، غادة عبدالعزيز شايع (٢٠١٦). الخدمات المساندة المقدمة للطلاب الصم وضعاف السمع ودورها في جودة الحياة الأكاديمية في برامج التعليم العالي بمدينة الرياض. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مصر*، ٤ (١٣)، ١- ٤١.

فاروق محمد سيد (٢٠١٥). *المكونات المعرفية والإنفعالية للعجز المتعلم وعلاقتها بأنماط التفاعل الإجتماعي من ذوي المستويات المختلفة من ضعاف السمع*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بني سويف.

قحطان أحمد الظاهر (٢٠٠٨). *مدخل إلى التربية الخاصة*. عمان، الأردن، دار وائل.

محمد أبو الرب، فراس الأحمد (٢٠١٣). جودة الحياة لدى المعاقين سمعياً مقارنة بغير المعاقين في المملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٢ (٥)، ٤٥٥-٤٣١.

محمد خلف عبد المحسن (٢٠٠٦). *العلاقة بين العجز المتعلم وقلق الإمتحان والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

محمد النوبي محمد (٢٠١٧). فعالية برنامج بإستخدام الحاسب الآلي في خفض حدة بعض إضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، ٦ ، ١٤٤-١٩٦.

محمد عمر محمد، فراس أحمد سليم (٢٠١٣). جودة الحياة لدى المعاقين سمعياً مقارنة بغير العاديين في المملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة-دار السمات للدراسات والأبحاث*، ٢ (٥)، ٤٥٥-٤٣١.

محمد مصطفى أبوعليا (٢٠٠٠). العجز المتعلم لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. *مؤتة للبحوث والدراسات- العلوم الإنسانية والإجتماعية- الأردن*، ١٥ (٣)، ١١١- ١٢٧.

محمود فتحي عكاشة، امل عبد المحسن الزغبي (٢٠١٩). *مقياس جودة الحياة الجامعية*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

مريم حافظ عمر (٢٠١٩). المشكلات السلوكية والإنفعالية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة في مدينة الرياض. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين*، ٢٠ (٢)، ٣٤٠-٣٠٣.

مصطفي نورى القمش (٢٠١١). *الإعاقات المتعددة*. عمان، دار المسيرة.

ناجي منصور السعايدة (٢٠١٦). جودة الحياة لدى المعاقين سمعياً في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *دراسات- العلوم التربوية، الأردن*، ٤٣ (٣)، ٢٠٣١- ٢٠٤٣.

نادية عاشور (٢٠١٤). *العجز المتعلم وعلاقته بالرسوب الدراسي*، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

ندى بنت عبد الرحمن المخضب (٢٠١٧). جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل- مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل*، ٦ (٢١)، ٨٧-٤٣.

ندا حسن حسين (٢٠١٦). *النمذجة السببية للعلاقات بين العزو السببي للسلوك والعجز المتعلم والتوافق الأكاديمي*، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

هبة الله السيد خاطر (٢٠١٢). *العجز المتعلم وعلاقته بتقدير الذات والإكتئاب لدى طلاب الجامعة*. رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

هدى شعبان محمد(٢٠١٤). مهارات التواصل الإجتماعي وتقدير الذات كمنبئات لجودة الحياة المدركة لدى المرهقين الصم. *مجلة التربية الخاصة بكلية التربية، جامعة الزقازيق*، ٦، ١٣٨- ١٩٠.

هويده حنفي محمود، فوزية بنت عبدالباقي الجمالي (٢٠١٠). فعالية الذات المدركة ومدى تأثيرها على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من المتفوقين والمتعثرين دراسياً. *أمارابك- الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا*، ١ (١)، ٦١- ١١٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Al-zboon, Eman, Ahmad, Gamal Fathi, Theeb, Raied Sheikh. (2014). Quality of life of Students with Disabilities Attending Jordanian Universities. *International Journal of Special Education*, 29(3), 93-100.

Badhwar, N. K. (2009). The Milgram experiments, Learned helplessness, and character traits. *The Journal of ethics*, 13(2-3), 257-289.

Battal, O. (2013). The effect of learned helplessness to the success. *International journal of academic research, 5(*4), 125-133.

Braunwell, N. D. (2016). Connection between effort and academic success in learning disabled students identified with learned helplessness. *Rowan University, ProQuest Dissertation Publishing*, 10123823.

Brophy, J. E. (2004). Motivating students to learn. *Routledg*, ISBN 0805847723, 9780805847727.

Ciesla, K., Lewandowska, M., & Skarzynski, H. (2016). Health-Related Quality of Life and Mental Distress in Patient with Partial Deafness: Preliminary Findings. *European Archives of Oto-Rhino-Laryngology*, 273(3), 767-776.

Diener, E. D., Suh, E. M., Lucas, R. E., & Smith, H. L. (1999). Subjective well-beig: Three decades of progress. *Psychological bulletine,* 125(2), 276.

Fincham, F. D., Hokoda, A., & Sanders, R. Jr. (1989). Learned helplessness, test anxiety, and academic achievement: A Longitudinal analysis. *Child development*, 138-145.

Higgins, J. P. (2000). Learned helplessness and persistence on verbal and nonverbal tasks for preadolescents who are deaf. *Diss Abst Inte,* 60(7), 2374.

Joseph, J., Daniel, J., George, K., Jeffrey, J., Ron Aciernoa, B., Peter, W., Tuerka, B.,…Mark, S. (2014). A pilot study to investigate the induction and manipulation of learned helplessness in healthy adults. *Psychiarty Research, 219*(3), 631-637.

Kushalangar, P. E., Topolsk, T., Schik, B., Ewards, T., Shalicky, A., & Patrick, D. (2011). Mode of communication perceived level of understanding and perceived quality of life in youth who are deaf or hard of hearing. *Journal of deaf studies and deaf education.*16(4), 512-523.

Michell, R. & Karchmer, M. (2003). Chasing the mythical ten percent: Parental Hearing Status of Deaf and Hard-of-hearing Students in the United States. *Sign Language Studies,* 4(2), 33-56.

Miller, H., & Daniel, JR. (1986). A Developmental seudy of the relationship of Locus-Of-Control, Learned Helplessness and Achivement in Hearing Impaired children. *The University of North Carolina, ProQuest Dissertations Publishing,* 8618376.

Stephanie, C., Rieffe, C., Kounweberg, M., Soede, W., Briaire, J. & Frijns, H. (2011). Depression in hearing impaired children. *International Journal of Pediatric, Otorhinolaryngology,* 75(1), 1313-1317.

Paul, E. & Marisa, A. (2012). Relationships of parents' theories of intelligence with children's persistence/learned helplessness: A cross-cultural comparison. *Journal of cross-cultural psychology, 43(*6), 999-1018.

Power, D. & Hyde, M. (2002). The characteristics and extent of participation of deaf and hard-of-hearing students in regular classes in Australian schools. *Journal of deaf and deaf education, 7(*4), 302-311.

Raufelder, D., Regner, N., & Wood, M. A. (2018). Test anxiety and learned helplessness is moderated by student perceptions of teacher motivational support. *Educational Psychology Dorchester on Thames, 38(*1), 54-74.

Raymond, K. L. & Matson, R. (2012). Social skills in the hearing impaired. *Journal of Chinical child psychology, 18*(3), 247-258.

Roger, B. (2006). Learned helplessness, Discouraged workers, and multiple unemployment equilibria. *The journal of socio- economics, 35,* 458-475.

Valas, H. (2001). Learned Helplessness and psychological Adjustment: Effects of age, gender and academic achievement. *Scandinavian Journal of Educational Research, 45*(1), 71- 90.

Veiga, S., Alexandre, J., & Esteve, F. (2015). Living with Hearing Loss: Psychological Impact and Role of Social Support, *Journal of Otolaryngology-ENT Research*, 2(5), 00036.